الخميس ٢٠ / آذار/٢٠٢٥

الجزيرة: الليرة التركية تهوي ١١% بعد اعتقال رئيس بلدية إسطنبول وتدخلات مصرفية لدعمها؛ العرب: توقيف رئيس بلدية إسطنبول: تهم بالفساد والإرهاب أم انقلاب على الرئيس التركي القادم؛ الشرق الأوسط: اعتقال إمام أوغلو يضع تركيا في مواجهة تحديات داخلية وضغوط أوروبية! القدس العربي: ٥٠ آلية إسرائيلية توغلت بين درعا والقنيطرة.. وسفير سوريا لدى الأمم المتحدة يقدم شكوى لمجلس الأمن ضد الانتهاكات الإسرائيلية؛ العرب: إسرائيل مع حكومة الشرع وضدها: الموقف يرتبط بأي جغرافيا ومع أي جماعة؛ معاريف: إسرائيل إزاء الشرع.. بين "الإسلام الراديكالي" وعودة إيران إلى سوريا! القدس العربي: لجنة السلم الأهلي في القرداحة.. ومناشدة للنازحين بالعودة؛ العرب: الرسالة التي عاد بها الشيباني من بروكسل إلى دمشق؛ الخليج: الإعلان الدستوري السوري.. بين الألم والأمل؛ الأهرام: من دروس المشهد السوري! ديلي التلغراف: في ظل تزايد أهمية الخليج لترامب.. لا خيار أمام نتنياهو سوى الحرب فهي ما تبقيه خارج السجن! فزغلياد: خبير يتحدّث عن هدف ترامب من العملية العسكرية ضد الحوثيين! ماذا قالت الصحافة الغربية عن نتائج مكالمة بوتين وترامب المطولة؛ موقع روسي: هل أقرّ ترامب لبوتين بالسيطرة على أوديسا؛ توماس فريدمان: لا تصدقوا حرفاً مما يقوله ترامب وبوتين بشأن أوكرانيا! واشنطن بوست: لماذا أسكت ترامب إذاعة صوت أمريكا؟ ناشونال إنترست: هل تقترب الصين من بناء حاملة طائرات نووية..؟!!

الموضوع الرئيس: الجزيرة: الليرة التركية تهوي ١١% بعد اعتقال رئيس بلدية إسطنبول وتدخلات مصرفية لدعمها... العرب: توقيف رئيس بلدية إسطنبول: تهم بالفساد والإرهاب أم انقلاب على الرئيس التركي القادم... الشرق الأوسط: اعتقال إمام أوغلو يضع تركيا في مواجهة تحديات داخلية وضغوط أوروبية..؟!!

نقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة أنّ الليرة التركية شهدت تراجعا حادا خلال الساعات الأخيرة، مما دفع البنوك المحلية إلى التدخل وبيع نحو ٨ مليارات دولار للدفاع عنها. يأتي هذا التراجع في أعقاب اعتقال عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الذي يعده البعض المنافس الرئيسي للرئيس أردوغان، مما أثار حالة من القلق في الأسواق المالية التركية.

وحسب بلومبرغ، قامت البنوك التركية ببيع نحو ٨ مليارات دولار حتى منتصف أمس في محاولة لدعم الليرة، التي شهدت انخفاضا بنسبة ١١% في بعض الأوقات، **قبل أن تقلّص خسائرها إلى ٥.٥% عند مستوى ٣٨.٨٥٦٥ ليرة مقابل الدولار الأميركي بحلول الساعة ١٢:٤٥ ظهرا في إسطنبول.** وفي ظل هذا التراجع الحاد، **توقّع خبراء اقتصاديون أن يضطر البنك المركزي التركي إلى تعليق دورة التيسير النقدي في اجتماعه المقرر في نيسان المقبل. ووفقا لتحليل** نشرته منصة **إنفستينغ**، **فإن انخفاض الليرة بنسبة وصلت إلى ١١% في بعض مراحل اليوم يضع صانعي السياسات النقدية في مأزق؛ إذ من المتوقع أن يؤدي إلى تسارع التضخم خلال هذا الشهر.**

وأوضح محللون في **كابيتال إيكونوميكس** أنه **"في الأجل القريب جدا، يشكل هذا التطور معضلة كبيرة للبنك المركزي، إذ سيضطر على الأرجح إلى إيقاف دورة تخفيف الفائدة بدلا من خفضها بمقدار ٢٥٠ نقطة أساس كما كان متوقعا سابقا". وإضافة إلى التأثيرات الاقتصادية المباشرة، أثارت عملية اعتقال إمام أوغلو تساؤلات حول مستقبل الإصلاحات الاقتصادية في البلاد.**

ويرى خبراء أن هذه الخطوة تشير إلى تزايد المخاطر السياسية وتقديم الاعتبارات السياسية على القرارات الاقتصادية، وهو ما قد يضعف المؤسسات التركية ويقوض جهود استعادة الاستقرار الاقتصادي. وأثرت هذه الاضطرابات السياسية سلبا على أداء الأسواق المالية التركية، إذ شهدت الأسهم تراجعا حادا، وارتفعت عوائد السندات الحكومية، مما يعكس مخاوف المستثمرين بشأن مستقبل الاقتصاد التركي. وأضاف تقرير نشره موقع الجزيرة، أنه في ظل هذه الظروف، يبدو أن السياسات الاقتصادية التركية تواجه تحديات معقدة تتطلب استجابة سريعة من صناع القرار، سواء في البنك المركزي أو الحكومة، للحفاظ على استقرار الأسواق واحتواء تداعيات الأزمة السياسية على الاقتصاد الوطني..!!!

وبحسب صحيفة العرب، ألقت السلطات التركية القبض على إمام أوغلو، أبرز منافس سياسي لأردوغان، فيما وصفه حزب المعارضة الرئيسي بأنه محاولة انقلاب على الرئيس التركي القادم. وأضافت أنّ أردوغان يشعر بأن إمام أوغلو، الذي يحظى بشعبية واسعة في إحدى أكبر المدن التركية، سيكون المرشح الأقوى في الانتخابات الرئاسية المقبلة، والقادر على هزْم مرشح حزب العدالة والتنمية الإسلامي، سواء بإعادة ترشيح أردوغان أو تقديم مرشح آخر يرجح على نطاق واسع أن يكون وزير الخارجية الحالي هاكان فيدان.

ويرى مراقبون أن الزج برئيس بلدية إسطنبول في السجن والتمهيد لمحاكمته بتهم خطيرة سيصعّبان عليه الترشح للانتخابات الرئاسية إما لاعتبارات قانونية في حال الحكم عليه بأحكام قاسية، أو بهدف الهز من صورته لدى الأتراك وإضعاف شعبيته خاصة أن نقطة قوة إمام أوغلو أنه شخصية تتقن

الخطابة ويركز في انتقاداته لأردوغان على ملفات تهم المواطن، وهو سر الشعبية الواسعة التي يحظى بها. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة سابانجي بإسطنبول بيرك إيسن "إن ما حدث هذا الصباح لا يعدو كونه انقلابا ضد حزب المعارضة الرئيسي، مع تداعيات جسيمة على مستقبل البلاد السياسي... وأنّ هذا القرار سيدفع تركيا إلى المزيد من الاستبداد"..!!!

وبحسب تقرير للشرق الأوسط، فجّر اعتقال السلطات التركية رئيس بلدية إسطنبول المعارض، أكرم إمام أوغلو، غضباً واسعاً في الأوساط السياسية، وعلى مستوى الشارع التركي، ووصف بأنه «انقلاب على الديمقراطية» سيُخلّف تداعيات ثقيلة على دولة القانون، واستقلال القضاء، وصورة تركيا في العالم، إلى جانب مزيد من تدهور الاقتصاد.

واعتُقل إمام أوغلو، الذي يُعدّ أبرز منافسي الرئيس أردوغان على رئاسة تركيا، والذي كان أطلق بالفعل حملة مبكرة للترشح للرئاسة عن حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية، في مداهمة على منزله في إسطنبول فجر أمس. وجاء اعتقال إمام أوغلو، والذي ينظر إليه قطاع عريض جداً من الشعب التركي على أنه الأمل في التغيير، بعد ساعات من إعلان جامعة إسطنبول إلغاء شهادته الجامعية الحاصل عليها من جامعة إسطنبول، بسبب خطأ في النقل إليها من جامعة أميركية في شمال قبرص. وبالإضافة إلى إمام أوغلو، وهو رئيس اتحاد بلديات تركيا المنتخب، أصدر المدعي العام في إسطنبول أوامر اعتقال بحق ١٠٥ آخرين من رؤساء ونواب رؤساء البلديات التابعة لبلدية إسطنبول، والمسؤولين والمديرين التنفيذيين فيها، على خلفية اتهامات بالفساد فيما يتعلق بنشاط «المصالحة الحضرية»، ومقاطع فيديو وصور تسرّبت عبر منصّات التواصل الاجتماعي لعملية عدّ نقود في حزب الشعب الجمهوري عام ٢٠٢٣.

وعلى رغم منع المسيرات والمنظمات، خرج الآلاف إلى الشوارع في إسطنبول، حيث شهد محيط مديرية أمن إسطنبول تجمعاً حاشداً للمواطنين وأعضاء حزب الشعب الجمهوري، الذين أكّدوا أن القبض على إمام أوغلو هو «انقلاب على الديمقراطية». كما تجمّع المئات أمام مجمع محاكم «تشاغلايان»، حيث مقر نيابة إسطنبول أثناء التحقيق معه، فضلاً عن تجمع الآلاف أمام مبنى بلدية إسطنبول. ووقعت صدامات بين المحتجين والشرطة التي قامت بإغلاق الشوارع بالحواجز، واستخدمت غاز الفلفل لتفريقهم، لكنّهم أكّدوا أنهم لن يغادروا إلا وإمام أوغلو معهم، وردّدوا هتافات «أردوغان ديكتاتور» و«لا بد أن تستقيل الحكومة».

وشهدت جامعة إسطنبول احتجاجات حاشدة وقعت خلالها أعمال عنف من جانب الشرطة، التي حاولت منع مسيرة الطلاب، وانضمت جامعات أخرى إلى الاحتجاجات على اعتقال إمام أوغلو. كما

خرجت مظاهرات في كثير من المدن التركية تنديداً باعتقال إمام أوغلو، ومحاولة «تسييس القضاء» في تركيا، وكان الشعار الأبرز في هذه المظاهرات، هو «الحق... القانون... العدالة».

ونددّ حزب الشعب الجمهوري، الذي ينتمي إليه إمام أوغلو والمسؤولون المعتقلون، بهذه الإجراءات. ووصف الاعتقالات بأنها «سياسية، وتُمثّل انقلاباً على الديمقراطية». كما قوبل اعتقال إمام أوغلو باستهجان واسع من جانب جميع أحزاب المعارضة التركية، ودعوات إلى توحيد الصفوف للفوز بأغلبية البرلمان في الانتخابات المقبلة، ومقاطعة الانتخابات الرئاسية وممارسة الضغط التشريعي على السلطة الحاكمة.

ووفق الشرق الأوسط، أصبح إمام أوغلو، أحد أبرز وجوه المعارضة التركية منذ انتخابه رئيساً لبلدية إسطنبول للمرة الأولى عام ٢٠١٩، وبات منافساً محتملاً لأردوغان، وأثار جدلاً واسعاً في السنوات الأخيرة بسبب نجاحاته الانتخابية ومواقفه المناهضة لسياسات الحكومة. ورأى مراقبون وخبراء أنّ تحرّك الحكومة ضد إمام أوغلو يعكس شعوراً بالخوف من الشعبية الجارفة التي بات يتمتع بها، وأن إلغاء شهادته الجامعية، ثم اعتقاله، هما خطوتان استهدفتا إسقاط حقّه في الترشح للرئاسة، ومنعه من الترشح وتغييبه من الساحة السياسية.

وأضافت الشرق الأوسط، أنّ اعتقال إمام أوغلو تسبّب في تداعيات حادّة على الاقتصاد التركي، وأدّى إلى انهيار غير مسبوق لليرة التركية التي فقدت ١٢ في المائة من قيمتها أمام الدولار، وهبوط حادّ لمؤشر البورصة التركية أدّى إلى وقف مؤقت للتعاملات وارتفاع أسعار الذهب، مع تحذيرات من خبراء أجانب من أن سياسة الاعتقالات التي لا تتوقف فقط عند السياسيين، بل امتدت إلى عالم رجال الأعمال، من شأنها أن تعيد الأوضاع في تركيا إلى الفوضى التي كانت عليها في عام ٢٠٢٣ وما قبله.

ولم تتوقف تداعيات اعتقال إمام أوغلو عند حدود السياسة الداخلية أو التداعيات الاقتصادية في تركيا، فقد أثارت الحملة انتقادات من جانب أوروبا وحلفاء تركيا في الغرب، ولا سيّما فيما يتعلق باستقلال القضاء وتراجع الديمقراطية وحقوق الإنسان؛ ونددّ مجلس أوروبا، بشدة، باعتقال تركيا أكرم إمام أوغلو، ووصفه بأنه تحرك ضد إرادة الشعب. كما عبّر نواب البرلمان الأوروبي عن دعمهم لإمام أوغلو ورفضهم انتهاك إرادة الشعب والديمقراطية في البلاد. ويشكّل اعتقال إمام أوغلو الذروة في سلسلة اعتقالات لرؤساء بلديات من المعارضة، فضلاً عن اعتقال سياسيين وصحافيين معارضين في الفترة الأخيرة. وتنفي الحكومة التركية ملاحقة معارضي أردوغان، وتقول إن القضاء مستقل. وكان إمام أوغلو نشر فيديو على «إكس»، وهو يرتدي ملابسه ويستعد للذهاب مع عناصر الشرطة، مؤكداً

أن كل ما يجري هو «عملية غير قانونية»، كما نشر حسابه ورقة كتبها بخط يده يقول فيها إنه يستودع نفسه أمانة لدى الله أولاً، ثم لدى الأمة..!!!

أخبـار عـن سـورية:

القدس العربي: ٥٠ آلية إسرائيلية توغلت بين درعا والقنيطرة.. وسفير سوريا لدى الأمم المتحدة يقدم شكوى لمجلس الأمن ضد الانتهاكات الإسرائيلية... العرب: إسرائيل مع حكومة الشرع وضدها: الموقف يرتبط بأي جغرافيا ومع أي جماعة... معاريف: إسرائيل إزاء الشرع.. بين "الإسلام الراديكالي" وعودة إيران إلى سوريا..؟!!

توغلت قوات إسرائيلية، أمس، في الأراضي السورية بعدما اخترقت الشريط العازل باتجاه المنطقة الإدارية بين ريف درعا الغربي وريف القنيطرة الجنوبي، **ودمرت ثلاث ثكنات عسكرية وسط تحليق طيران الاستطلاع وتعزيز الإجراءات الأمنية على الشريط الحدودي**، ووسط تنديد عربي واسع للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة. في السياق، وبحسب **القدس العربي**؛ **بعث سفير سوريا لدى الأمم المتحدة، قصي الضحاك، رسالة رسمية إلى رئيسة مجلس الأمن لهذا الشهر، سفيرة الدنمارك كريستينا ماركوس لاسين، وللأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حول "الأعمال العدوانية الإسرائيلية على أراضي الجمهورية العربية السورية التي تهدد السلم والأمن الدوليين". وطالب السفير تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال (المتعلق باحتلال الجولان السوري)، ومن وثائق مجلس الأمن.**

ووفق تقرير لصحيفة العرب، تجد إسرائيل نفسها في مفارقة حيال الإدارة السورية الجديدة التي يرأسها أحمد الشرع؛ فهي تقصف مواقع قريبة من الحدود السورية بشكل موجه بهدف القضاء على الأسلحة، **لكن الجيش الإسرائيلي في الوقت نفسه يمكن أن يتدخل لضرب تحركات حزب الله على الحدود السورية – اللبنانية في ذروة التوتر بين بيروت ودمشق. وتبدو إسرائيل، ميدانيّا، مع حكومة الشرع وضدها في الوقت نفسه؛ فقط الموقف يرتبط بأي جغرافيا ومع أي جماعة تلتقيان فيها أو تختلفان؛ وإذا تحركت القوات السورية وضايقت الدروز فسيتدخل الإسرائيليون ويضربونها. لكن إذا تحرك حزب الله أو العشائر الموالية له في منطقة الحدود لضرب السوريين فإن من الوارد أن يتحرك الإسرائيليون ويضربوا أعداء السوريين من جماعة حزب الله وحلفائه.**

وأضافت العرب: تلتقي إسرائيل والإدارة السورية الجديدة على أرضية واحدة؛ هي مواجهة حزب الله ومنعه من تفعيل شبكات تهريب السلاح والمخدرات عبر الأراضي السورية؛ لكن التوافق السوري – الإسرائيلي على استعداء حزب الله وضرب شبكاته على الحدود يتحول إلى حالة عداء في بقية الجغرافيا السورية؛ ونجحت تل أبيب في كسر القطيعة مع دروز سوريا بأن سمحت لوفد من شيوخ

الطائفة بزيارة مناطق درزية في الجولان المحتل؛ وأعطت الزيارة دفعا قويا لجهود إسرائيل في اتخاذ موضوع حماية الدروز مدخلا للضغط على دمشق، وهو ما يعني أيضا أن هناك فئة مهمة من الدروز لم تعد تثق بقدرة الدولة السورية على حمايتها، ما يدفعها إلى البحث عن بديل حتى لو كان إسرائيل..!!!

وكتب ميخائيل هراري في صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، **أنّ المواجهات مع العلويين ومؤيدي النظام السابق هي الاختبار الجدي الأول للحكم الجديد في سوريا**؛ كان واضحاً أن الطريق إلى إقامة حكم مركزي في الدولة لن يكون منثوراً بالورود. **لكن، لأول مرة منذ تسلم خيوط الحكم، اصطدم أحمد الشرع بتنديدات من الأسرة الدولية وبدعوات للامتناع عن المس بالمدنيين؛ حتى الآن، استقبلت الأسرة الدولية الحكم الجديد بإيجابية، رغم علامات الاستفهام على مذهبه الإسلامي الراديكالي؛ التحدي الذي يقف أمامه النظام الجديد هو الآن في ثلاث مناطق أساسية:** في شمال غرب الدولة ومنطقة الساحل حيث تسكن الأقلية العلوية؛ وفي جنوب شرق الدولة حيث الأقلية الدرزية؛ وفي الشمال الشرقي حيث الأكراد، وهم التحدي الأكثر تعقيداً بسبب الزاوية التركية. **فقد سيطرت أنقرة على مناطق في شمال سوريا وخلقت قاطعاً تحت سيطرتها. بالتوازي، هي معنية بنجاح الشرع لضمان شبكة علاقات وثيقة معه.**

وتابع الكاتب الإسرائيلي أنّ التهديد من جانب مؤيدي نظام الأسد ليس مفاجئاً. ويرتبط السؤال المركزي بالتدخل الإيراني المحتمل. مهما يكن من أمر، هناك تخوف من نشوء "الواقع العراقي" الذي كان بعد إسقاط صدام، في سوريا؛ بالتوازي، تبقى علامات الاستفهام على حالها في موضوع الشرع ومذهبه الإسلامي؛ واضح أن نموذجاً ديمقراطياً غربياً لا يقف أمام ناظرينا؛ وواضح أيضاً أن نظام الأسد، الذي ضرب الإسلام السياسي في الدولة بشدة، لم يعد موجوداً – والآن "عاد الإسلام إلى الدولة". صورته ومزاياه، البراغماتية، ستتبلور في المستقبل القريب القادم. وأردف الكاتب أنّ الشك والحذر اللذان تتخذهما إسرائيل مفهومان؛ لكن من المهم أن نذكر بأنه نظام يعارض النفوذ الإيراني في سوريا، ويحاول تثبيت حكمه بمسيرة تستغرق زمناً، وإسرائيل ليست على رأس اهتمامه؛ حذار أن تتخذ إسرائيل صورة من تستغل الظروف للمس بالسيادة السورية؛ ثمة منطق استراتيجي في استغلال القوة التي أُظهرت في الجبهة الشمالية لضمان الحفاظ على المصالح الإسرائيلية ومساهمتها في تصميم واقع جديد؛ **واقع هجر عقيدة 'فيلا في الغابة' في صالح عقيدة تقول إن ضبط النفس قوة، وتتطلع إلى الاندماج في المجال..!!!!**

القدس العربي: لجنة السلم الأهلي في القرداحة.. ومناشدة للنازحين بالعودة... العرب: الرسالة التي عاد بها الشيباني من بروكسل إلى دمشق... الخليج: الإعلان الدستوري السوري.. بين الألم والأمل... الأهرام: من دروس المشهد السوري..؟!!

أفادت مصادر في لجنة السلم الأهلي في سوريا، بأن اجتماعا موسعا عُقد الثلاثاء في مبنى بلدية القرداحة، ضم ممثلين عن المجتمع الأهلي وكبار المسؤولين الأمنيين في محافظة اللاذقية، وعلى رأسهم مدير أمن المنطقة ساجد الديك. **وقالت المصادر** إن الاجتماع جاء تتويجا لجهود متواصلة ومبادرات محلية، **بهدف معالجة تداعيات موجة العنف الأخيرة، حيث تم الاتفاق على خطوات عملية لتعزيز الأمن والاستقرار، مع وعود من القيادات الأمنية بتعميم التجارب الناجحة على باقي مناطق الساحل السوري وفق الأولويات. وأكدت** أن الاجتماع أفضى إلى مناشدة جميع الأهالي الذين اضطروا للنزوح، خاصة أولئك الذين لجأوا إلى الجبال والمناطق المفتوحة، **بالعودة الفورية إلى منازلهم، مشيرة إلى أنه لن تكون هناك أي عراقيل تعيق عودتهم. كما أوضحت أن عناصر الأمن العام تلقوا تعليمات واضحة بالتعامل الأخوي مع جميع أبناء القرداحة، وتسهيل حركتهم، وتقديم المساعدة لهم عند الضرورة.**

وتشمل الإجراءات التي تم الاتفاق عليها تسريع إطلاق سراح الموقوفين وإنجاز عمليات التحقيق ضمن فترات زمنية محددة، وعدم التعرض لحملة بطاقة التسوية، وضمان التنسيق مع لجنة السلم الأهلي في أي مراجعات أمنية، ووقف أي عمليات توقيف من دون مذكرة رسمية، وحصر عمليات المداهمة بالمطلوبين الذين يشكلون خطرًا أمنيًا مباشرا، وإخلاء أي منازل تم إشغالها لأغراض أمنية وإعادتها إلى أصحابها، وتحسين تعامل الحواجز الأمنية مع المواطنين وتسهيل حركتهم اليومية، وتخصيص أرقام رسمية لتلقي الشكاوى ومتابعتها بما يضمن حقوق وكرامة الإنسان، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية للمتضررين، وضمان توزيعها العادل..!!!

واعتبر علي قاسم في صحيفة العرب أنّ الخوف ألاّ تعمل الحكومة الانتقالية في سوريا وفق الرسالة التي حملها وزير الخارجية أسعد الشيباني معه، عائدا من بروكسل بعد أن شارك في جلسات المؤتمر التاسع للمانحين حول سوريا: الرسالة، التي أرادت دول الاتحاد الأوروبي إيصالها إلى الحكومة السورية ضمّنتها في بيان صحفي، جاء فيه أن "جميع الإجراءات في سوريا لن يتم تنفيذها من خلال الحكومة الانتقالية السورية بل حصرا من خلال وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية"، تحمل معنى واحدا لا يحتمل التأويل: نحن لا نثق بكم، لكن نمتحنكم حتى النهاية. ولفت الكاتب إلى أنه مقارنة بالعراق وليبيا، **تواجه سوريا تحديات اقتصادية هائلة نظرًا إلى افتقارها إلى الثروات النفطية الكبيرة التي تساعد على تحقيق الاستقرار الاقتصادي في ظل الأزمات. وإذا سارت الحكومة الجديدة المؤقتة في سوريا بنهج العراق وليبيا دون تكييف هذا النهج ليتناسب مع واقع سوريا، فقد تكون فرص الصمود والنجاة أمامها محدودة للغاية، هذا إن لم تكن معدومة؛**

أيضا، لا يغيب عن الذهن حدود سوريا المشتركة مع إسرائيل التي تراقب تطورات الوضع السوري الداخلي وتنتظر أيّ موقف دولي معاد لها للانقضاض على خاصرتها الضعيفة في الجنوب. وحتى هذه

اللحظة أبدى الشرع ومن معه من الحكمة ما يدفعنا للقول إنهم يدركون هذه الحقائق، لكنهم يطلقون بالونات اختبار لقياس مدى قبول الشارع السوري نهجهم الذي اختبروه في إدلب على نطاق ضيق؛ ونأمل أن يكون الأمر قد اتضح بالنسبة إليهم الآن؛ السوريون لن يقبلوا بأقل من دولة حرية العقيدة فيها مصانة للجميع..!!!

وكتب فادي حمادة في الخليج الإماراتية: رغم أنه لا يتوجب تحميل الإعلان الدستوري الذي صدر يوم ١٣ آذار أكثر مما يحتمل، إلا أن البعض أثار المخاوف بسبب بعض الأحكام التي تضمنها، وخاصة تلك التي تثير القلق من إمكانية الاستئثار بالحكم من قبل سلطة ذات مرجعية دينية وتهميش الأقليات وتركيز السلطات بيد السلطة التنفيذية دون آلية واضحة لتسليمها للشعب. **ويبقى الأمل في أن يكون هذا الإعلان، على أهميته، مؤقتاً، وأن يتم العمل قريباً على إعداد دستور دائم للبلاد يعالج بالتفصيل التحديات الأساسية التي سقط النظام السابق بسببها، وتقوم بصياغته لجنة دستورية ممثلة لأطياف الشعب السوري في الداخل والخارج بكافة مرجعياته الإثنية والدينية والطائفية والجغرافية، ويُعرض على الاستفتاء الشعبي العام لإقراره، ويتم بناء الدولة وتحديد هويتها المستقبلية ومؤسساتها على أساسه، ويتصدى للتساؤلات الجوهرية التالية:**

أولاً، اسم الدولة السورية وعما إذا كان إضافة كلمة «العربية» فيه ضرورياً أم لا في المرحلة القادمة؟ وذلك على ضوء وجود مكوّن تاريخي شعبي غير عربي في سوريا؛ **ثانياً،** ضرورة اشتراط الدستور أن يكون الرئيس مسلماً **أو أنه من الأصلح فتح طريق الرئاسة أمام المرشح الأفضل الذي يصوّت له الشعب بغض النظر عن ديانته؟** وفي هذا تماشٍ مع النهج الذي اتّبعته دساتير سوريا الأولى بين أعوام ١٩٢٠-١٩٥٠ والتي لم تحدد ديانة الرئيس، وأيضا هدياً بدساتير بعض الدول العربية الأخرى مثل تونس ولبنان؛ **ثالثاً،** التوافق على هوية الدولة السورية الحديثة: دينية محافظة أم علمانية متقدمة؟ وهل يتعين أن ينص الدستور الدائم للبلاد على أن ديانة الدولة وهي الإسلام أم تسعى الدولة السورية الجديدة للاحتفاء بكافة مكوناتها على اختلاف توجهاتهم وعقائدهم وإثنياتهم، وتقف على مسافة واحدة منهم تحت سقف المواطنة دون أي اعتبار آخر؟

رابعاً، حتمية الإشارة في الدستور الجديد إلى الفقه والشريعة الإسلامية كمصدر أساسي للتشريع؟ أم يسعى الدستور الدائم لتشجيع المؤسسة التشريعية على تبني كافة الأفكار التشريعية الحديثة والانفتاح على تجارب الآخرين مهما كان مصدرها دون تمييز ما دامت تحترم النظام العام وتحفظ الحريات وتحقق تطلعات الشعب السوري في العدل والكرامة والمساواة والنماء والرفاه؟ **خامساً،** شكل الحكم وسلطات الرئيس **وضمانات عدم عودة الطغيان إلى سوريا من الباب الخلفي؟** لقد نص الإعلان الدستوري على أن نظام الحكم في سوريا هو نظام رئاسي يتم فيه تركيز الكثير من السلطات بيد رئيس

الجمهورية، بما في ذلك تشكيل مجلس الشعب ورئاسة الحكومة وتشكيل المحكمة الدستورية العليا، متعللاً بالمتطلبات الأمنية وصعوبة إجراء العملية الانتخابية في المرحلة الراهنة؛

واقترح الكاتب أنّ هناك طريقا ثالثا، غير طريقي الطغيان والتطرف، يكوّن نهجاً يليق بسوريا وتاريخها العريق ونضال شعبها البطولي لنيل حريته، ويضع دعائم دولة حديثة قائمة على العدالة الاجتماعية، واستقلال القضاء، وسيادة القانون، والتعددية، وحرية الرأي، ونبذ التطرف، واحترام المجتمع الدولي: دستور يؤسس لدولة سورية حديثة سمحة تحتضن أبناءها جميعاً دون تمييز تحت سقف المواطنة المشتركة وتزرع الأمل في نفوسهم بمستقبل أكثر إشراقاً..!!!

وأكد أحمد الجمال في الأهرام المصرية، أنّ غاية ما يود قوله هو إن استعادة الانصهار والامتزاج والتجانس في سوريا تتم بتفعيل وتعظيم الشعور بالانتماء الوطني والقومي الجامع الحافل بأحداث وأفعال ومساهمات قدمها العنصر الفرعي «الطائفي أو المذهبي أو الإثني» للكل الوطني، فصارت جزءًا لا يتجزأ من السبيكة الحضارية والثقافية الوطنية؛ ثم لعلنا نلاحظ أن الدولة الوطنية السورية اهتزت، وحادت عن دورها منذ وجدت إحدى الطوائف أن ما يحيق بها من ظلم وتهميش عائد إلى بعدها عن التمكن من السلطة، فسعت إليها، وكان النفاذ إلى الجيش السوري وإلى حزب البعث هو المدخل، وتطور الأمر بوتائر متسارعة لتصبح الطائفة، بل جزء من الطائفة «القرداحيين»، هم السلطة المطلقة. وأردف الكاتب أنه ومن أسف أنه عند زوال حكم الأسد الابن وانهيار الجيش والحزب قفزت وحشية الانتقام والتنكيل إلى عقول وأفعال من صارت لهم الغلبة من الطائفة السنية، وشاهدنا والأسى والحزن يفتكان بنا ما جرى في منطقة الساحل السوري التي يسكنها العلويون! إن هذا الذي سبق هو أحد دروس المشهد السوري؛ إنه درس الحفاظ على الدولة الوطنية والحرص الشديد على أن تؤدي دورها المنوط بها تاريخيًا منذ سعى المجتمع لقيامها، **لأن أي حياد عن هذا الدور يؤدي إلى عواقب وخيمة، تدمر الدولة وتجعل الانتماءات الفرعية هي الملاذ وهي الخطوط الحمراء، والمعنى في قلب الشاعر..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

ديلي تلغراف: في ظل تزايد أهمية الخليج لترامب.. لا خيار أمام نتنياهو سوى الحرب فهي ما تبقيه خارج السجن..؟!!

وجه وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أمس، رسالة باللغة العربية إلى أهالي غزة، مطالبا إياهم بإعادة الأسرى والتخلص من حماس. وقال: "قريبا سيبدأ مجددا إجلاء السكان من مناطق القتال، وما سيأتي سيكون أصعب بكثير، وأنتم ستدفعون الثمن كاملا. أعيدوا المخطوفين وتخلّصوا من حماس فالبديل هو الدمار والخراب التام".

ونشرت صحيفة **ديلي تلغراف** البريطانية، **تحليلا** كتبه بول نوكي، **محرر شؤون الأمن الصحي العالمي**، قال فيه **إن الحرب هي الخيار الوحيد أمام نتنياهو ولن تتوقف المذبحة حتى رحيله. وقال إن استمرار الحرب يمكنه من البقاء سياسيا رغم إرادة غالبية الإسرائيليين.** وأشار إلى الغارات الجوية التي بدأت في الساعة الثانية من صباح الثلاثاء ضد غزة **خلفت أكثر من ٤٠٠ قتيل في القطاع. وقال إن هناك من قتل حالا فيما علقت أعداد من الضحايا، معظمهم من الأطفال والنساء تحت أنقاض بيوتهم التي كانوا ينامون فيها، كما وجرح أكثر من ٥٠٠ آخرين، بعضهم بجراح ستغير حياتهم وللأبد؛ وحمّل نتنياهو، حماس مسؤولية عودة الحرب، لكن قلة من الدبلوماسيين، سواء داخل إسرائيل أو خارجها، يصدقون ذلك.**

ونقلت الصحيفة عن غيرشون باسكين، المفاوض الإسرائيلي السابق في ملف الأسرى، يوم الثلاثاء: "نعلم جميعا أن نتنياهو لم يكن ينوي قط الدخول في المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار، لأنه لم يكن ينوي قط وقف الحرب في غزة"، مضيفا أن "استمرار الحرب يمكنه من البقاء سياسيا رغم إرادة غالبية الإسرائيليين". وتساءل الكاتب عن سبب اختيار نتنياهو الحرب على السلام؟ والجواب، أنه لا يوجد أمامه أي خيار، أو على الأقل الخيار الذي يضمن بقاءه في السلطة وخارج السجن؛ ففي الداخل، تصرّ الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تعتمد عليها حكومته الائتلافية الهشة على ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة، غزة والضفة الغربية. ولا يرى قادتها جدوى في التفاوض على السلام والتنازل عن الأرض بينما ينتصرون في حرب بدأها عدوهم، بل يريدون انتهاز الفرصة لإقامة إسرائيل الكبرى، وهم مستعدون لإسقاط الحكومة ما لم يحصلوا عليها.

وبالنسبة لإسرائيل، فهناك بعد نفسي عميق؛ فقد حل محل خيال تهجير سكان غزة، خلال الشهر الماضي إدراك أن القوة في المنطقة أصبحت الآن في الخليج وبشكل متزايد. وليست الثروة الهائلة للمنطقة وحدها هي ما تغير الأمور. فقد عقد كبار مبعوثي ترامب قمة بعد القمة في قصور الرياض وقطر والإمارات الفخمة. وهذه الدول ليست هادئة وآمنة فحسب، بل استطاعت، من خلال دبلوماسيتها البارعة، أن تفتح أبوابا لترامب على روسيا والصين، والآن إيران. وحتى للراحة والاستجمام، يتجه السلك الدبلوماسي الأمريكي الآن، ليس إلى تل أبيب، بل إلى نوادي ومطاعم دبي والبحرين. فماذا تبقى من خيار أمام نتنياهو؟ دول الخليج في صعود، أما نتنياهو فهو أسير لليمين في إسرائيل. وبينما تتطلع الولايات المتحدة إلى صفقة كبرى مع إيران والخليج، يجد نتنياهو نفسه يكافح من أجل الحفاظ على أهميته. وفي صباح الثلاثاء، ضغط على الزر الحقيقي الوحيد المتبقي أمامه: القنابل واستئناف الحرب..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فزغلياد: خبير يتحدّث عن هدف ترامب من العملية العسكرية ضد الحوثيين..؟!!

تناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، حاجة ترامب إلى حرب صغيرة مُظفَّرة مع الحوثيين؛ فقد نفذت الولايات المتحدة غارات جوية على الحوثيين في اليمن، السبت. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة التابعة للحوثيين إنها أسفرت عن مقتل ٣١ شخصًا وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين. **وألقى الرئيس ترامب على الحوثيين بمسؤولية الهجمات على الملاحة في البحر الأحمر، وطالب إيران، الداعم الرئيس للحوثيين، بالتوقف عن دعم الجماعة.**

وعلّق أستاذ قسم الدراسات الأوروبية في كلية العلاقات الدولية بجامعة سان بطرسبورغ الحكومية، ستانيسلاف تكاتشينكو، فقال: "أظن أن ترامب بدأ هذه العملية لأجندة محلية، لإظهار النجاحات للمواطنين الأمريكيين على الساحة الدولية. الحوثيون، حسب فهم سيد البيت الأبيض، خصم ضعيف ويمكن هزيمته بالقوة، ويمكن نشر لقطات انتصار الأسلحة الأمريكية عبر جميع وسائل الإعلام... يريد سيد البيت الأبيض أن يُظهر أن كل شيء على ما يرام لدى الولايات المتحدة على الجبهة الخارجية: الأمريكيون يغادرون تلك المناطق والصراعات والتحالفات التي لا يحتاجون إليها، على سبيل المثال، أوكرانيا وأوروبا وحلف شمال الأطلسي؛ ويدافعون عن مصالحهم حيث يكون ذلك ضروريًا، على سبيل المثال، الشرق الأوسط".

وأضاف تكاتشينكو: "لكن هذه الحرب الصغيرة المظفرة على الأرجح ليس لها، عمليًا، أي معنى. تستطيع الولايات المتحدة هزيمة الحوثيين بطرق أقل ضجيجًا بكثير. وبالإضافة إلى ذلك، قام المتمردون بتفكيك مركزية نظام قيادتهم ونشروا منصات إطلاق الصواريخ في جميع أنحاء اليمن. لذلك فإن تدمير جزء من المنشآت العسكرية لن يغير شيئًا على أي حال... ولعل الحل الحقيقي لمشكلة الحوثيين يكمن في الدبلوماسية السرية بين الولايات المتحدة واليمن، وربما عدد من الأطراف ذات المصلحة والوسطاء. وفي الواقع، تنتهج موسكو مثل هذا الموقف، فتدعو إلى وقف إراقة الدماء والانتقال إلى المفاوضات"..!!!

ماذا قالت الصحافة الغربية عن نتائج مكالمة بوتين وترامب المطولة... موقع روسي: هل أقرّ ترامب لبوتين بالسيطرة على أوديسا... توماس فريدمان: لا تصدقوا حرفاً مما يقوله ترامب وبوتين بشأن أوكرانيا..؟!!

تصدرت المحادثة بين الرئيسين بوتين وترامب الصفحات الأولى للصحف الغربية.. بعض العناوين أشادت بها، وأخرى شككت في إمكانية إبرام أي اتفاق سلام مستقبلي شامل في أوكرانيا؛ وعنونت الصحف مقالاتها: نيويورك تايمز: بوتين وافق على تحييد مرافق الطاقة لكنه لم يوافق على وقف إطلاق نار شامل في أوكرانيا؟! **وول ستريت جورنال:** مكالمة ترامب بوتين تدل على مسار

طويل نحو اتفاق روسي-أوكراني.. السؤال؟ هل سيمارس ترامب ضغطا حقيقيا على بوتين لتقديم تنازلات، أم سيحاول انتزاع المزيد من التنازلات من كييف؟

التلغراف: بوتين تحدى ترامب مرة أخرى ولم يدفع أي ثمن أو تنازل. لقد لعب الزعيم الروسي حيلته المعتادة بالموافقة على شيء يقيد أيدي أوكرانيا بشكل أقوى بكثير من روسيا. **الغارديان:** المطالبات غير العادية التي يفرضها الزعيم الروسي لإضعاف أوكرانيا من شأنها أن تجعل أي اتفاق سلام موضع سخرية. **التايمز:** بوتين وافق على وقف الهجمات على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا ، لكنه أصرّ على مجموعة من المطالب التي أحبطت آمال الرئيس ترامب في وقف إطلاق نار شامل. **لوفيغارو:** تأتي هذه الدعوة في أعقاب تحول دراماتيكي في الدبلوماسية الأمريكية، حيث شهدت واشنطن في غضون أسابيع قليلة ابتعادها عن حليفتها الأوكرانية والاقتراب من موسكو.. النبرة العامة بين الرئيسين في الاتصال الهاتفي كانت ودية. **بيلد:** ترامب لم يتمكن من "الدفع" بمبادرة وقف إطلاق النار الكامل، وهو أمر مشكوك فيه بالنسبة لروسيا من الناحية الأمنية. **responsiblestatecraft:** المحادثات الأمريكية الروسية.. أخيراً وضعت العجلات (الأمور) على طريقها الصحيح. **"سي إن بي سي":** اتصال بوتين وترامب خطوة نحو السلام في أوكرانيا.

وتساءل تقرير بموقع **نيوز ري** الروسي، **عن خفايا المكالمة التي جمعت الرئيسين ترامب وبوتين**، الثلاثاء، **وعن حقيقة التسريبات حول اتفاق الزعيمين على سيطرة موسكو على مدينة أوديسا وميناءها الإستراتيجي.** ولفت التقرير إلى أن المحادثة بين الرئيسين تزامنت مع ذكرى ضم روسيا شبه جزيرة القرم، **وهو ما قد يوحي بأن ترامب على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة لموسكو من أجل الوصول إلى اتفاق لإنهاء الحرب. وذكر التقرير** أن صحيفة **نيويورك تايمز كشفت أن الرئيس ترامب قد يكون أعطى موافقته -خلال المكالمة- على سيطرة روسيا على مدينة أوديسا، فضلا عن شبه جزيرة القرم والمناطق التي احتلتها منذ بداية العملية العسكرية الحالية.**

وأكدت نيويورك تايمز في تقريرها بعنوان: **محادثة ترامب وبوتين تركز على ما ستخسره أوكرانيا، أن الرئيس الأميركي يحاول توخي الحذر وتجنب الخوض في التفاصيل التي ناقشها مع ممثلي الحكومة الأوكرانية، وأن إدارته تتوقع سيطرة روسيا على المناطق التي تحتلها حاليا، والتي تشكل حوالي ٢٠% من مساحة أوكرانيا. وحسب الصحيفة الأميركية، فإن مستشاري الرئيس زيلينسكي عبّروا الشهر الماضي عن مخاوفهم من إمكانية أن يلبّي ترامب رغبات أخرى للرئيس الروسي، بما في ذلك الموافقة على سيطرة موسكو على ميناء أوديسا الحيوي.**

وينقل نيوز ري عن الصحفية يوليا فيتيازيفا قولها إن التقارير المتداولة حول موافقة ترامب على سيطرة روسيا على ميناء أوديسا قد تكون مجرد تسريبات من الجانب الأميركي، هدفها تسليط

الضوء على ضعف موقف كييف واعتمادها الكامل على حلفائها، ومحاولة دفعها إلى التحلي بمزيد من المرونة في المفاوضات. من جانبه، يعتقد الخبير العسكري الروسي ألكسندر خرامتشيخين بأن المعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام بشأن احتمال نقل ميناء أوديسا إلى سيطرة روسيا مجرد استفزاز من الحزب الديمقراطي. ويستبعد خرامتشيخين أن يتمكن ترامب من إجبار كييف على تقديم تنازلات على الأرض عدا المناطق التي تسيطر عليها القوات الروسية في الوقت الحالي، **ويقول: "أستبعد خضوع زيلينسكي لترامب في الوقت الحالي، نظرا لموقف أوروبا التي تسعى إلى مواصلة دعم كييف".**

وترى فيتيازيفا أن أوديسا تحمل أهمية تاريخية واقتصادية وعسكرية وسياسية كبيرة بالنسبة لروسيا، وتقول: "بالإضافة إلى كونها منفذا بحريا، فإن أوديسا مدينة روسية تاريخيا. لقد استثمرت روسيا فيها أموالا طائلة منذ عهد كاترين العظمى وإلى يومنا هذا". وتضيف: "تُعد أوديسا نقطة إستراتيجية مهمة. لكن روسيا لا تعلق آمالا للحصول عليها منذ البداية. لذلك ينبغي التعامل مع هذه المسألة بواقعية أكثر، من دون الاعتماد على تكهنات الصحف. فعندما تعود أوديسا إلى روسيا، سنناقش الأمر بشكل أكثر تفصيلا وموضوعية".

ويرى خرامتشيخين أنه لا يمكن الحصول على مواقع إلا بعد السيطرة العسكرية، وأن النزاعات لا تُحل من دون تحقيق نصر في ساحة المعركة. ومع ذلك، يمكن أن تتخلى كييف عن أراضيها من دون مواجهة فقط إذا فقدت قدرتها على مواصلة الحرب، كما حدث مع ألمانيا في ربيع عام ١٩٤٥. لكنه يستبعد هذا السيناريو في الوقت الحالي..!!!

من جانبه، تناول الكاتب توماس فريدمان، في مقاله الأسبوعي بصحيفة **نيويورك تايمز،** ما دار في المكالمة الهاتفية المطولة التي جرت بين الرئيسين ترامب وبوتين، الثلاثاء، **بشأن كيفية وضع حد للحرب الروسية الأوكرانية،** وسلّط الضوء على التناقضات الواضحة في تصريحات الطرفين، **كاشفا عن النقاط الرئيسة التي تشكك في نزاهة وفعالية جهود ترامب في التفاوض مع بوتين. وقال فريدمان إنه لا يثق في كلمة واحدة مما يقوله الرئيسان عن محادثاتهما المنفردة، "لأن ثمة شيئا ما بدا مريبا منذ البداية في كل ما يتعلق بصفقة ترامب وبوتين بشأن أوكرانيا".**

واستحضر أحداثا من التاريخ الحديث قارن فيها بين أسلوب ترامب في التعاطي المتسرع مع قضايا السياسة الخارجية، والنهج الذي كان يتبناه مسؤولون أميركيون من أمثال وزيري الخارجية السابقين هنري كيسنجر وجيمس بيكر؛ ففي مفاوضات فك الاشتباك بين إسرائيل ومصر، وإسرائيل وسوريا، استغرق الأمر من كيسنجر أكثر من شهر من الدبلوماسية المكوكية المكثفة للتوصل إلى اتفاقيتين أنهتا حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣. وسخر فريدمان من الطريقة التي توصل فيها ترامب وبوتين إلى

اتفاق على هدنة في أوكرانيا لمدة ٣٠ يوما، تشمل قطاع الطاقة والبنية التحتية، مع التأكيد على ضرورة بدء محادثات فورية للتوصل إلى هدنة أوسع نطاقا. وتساءل ما إذا كان اجتماعان بين المبعوث ستيفن ويتكوف والرئيس الروسي، ومكالمتان هاتفيتان بين ترامب وبوتين كافية لإنهاء الغزو الروسي لأوكرانيا بشروط معقولة لكييف؟

وعبّر فريدمان عن قلقه من إمكانية أن تكون صفقة ترامب مع بوتين بمثابة "بيع" أوكرانيا، وهذا سيترك وصمة عار دائمة على ترامب وإدارته. وعلّق قائلا إنه لم يسبق للولايات المتحدة أن "باعت" بلدا يكافح من أجل الحرية، بعد أن ظلت تدعمه هي وحلفاؤها لأكثر من ٣ سنوات. واستنكر فريدمان إقصاء ترامب لحلفاء بلاده الأوروبيين من المفاوضات مع بوتين رغم مساهماتهم الكبيرة في دعم أوكرانيا، التي فاقت في مجملها ما قدمته الولايات المتحدة.

واعتبر أن تجاهل الحلفاء يضعف موقف الولايات المتحدة ويمنح بوتين ميزة في المفاوضات، متسائلا عن الأسباب التي دعت ترامب إلى وقف تزويد أوكرانيا بالمساعدات العسكرية والاستخبارية قبل أن يعيدها مرة أخرى. وأوضح الكاتب أن ما جعل وزيري الخارجية السابقين كيسنجر وبيكر مفاوضين فعالين هو أنهما عرفا كيف يستفيدان من الحلفاء لتعزيز قوة الولايات المتحدة. وزعم أن بوتين يستخدم ترامب لتحقيق أهدافه الكبرى، مثل تقويض التحالفات الأمنية الغربية وزعزعة استقرار الولايات المتحدة. ومن وجهة نظره، فإن ترامب لم يدرك أن بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ يسعيان لتقليص النفوذ الأميركي في العالم.

وأشار فريدمان إلى أن أحد محللي السياسة الخارجية الروسية في موسكو -لم يفصح عن اسمه- قال له إن ترامب لا يستوعب أن بوتين يتلاعب به من أجل أن يُضعف مكانة الولايات المتحدة الدولية وزعزعة استقرارها الداخلي، وتدمير شبكة تحالفاتها الأمنية، لا سيما مع أوروبا. وتابع المحلل زعمه أن الرئيسين الروسي والصيني كليهما يريدان محاصرة أميركا في نصف الكرة الغربي بدلا من العبث مع أي منهما في أوروبا أو منطقة آسيا والمحيط الهادي، وينظران إليه على أنه بيدق يستخدمانه لتحقيق هذه الأهداف.

وانتقد فريدمان غموض ترامب بشأن مطالبه من روسيا، وهذا يثير شكوكا حول دوافعه الشخصية. ودعا إلى تبني رؤية تتماشى مع المصالح الأميركية والقيم الديمقراطية، مثل وقف إطلاق النار من دون تنازل عن الأراضي، ودعم عضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي، وترسيخ قوات حفظ السلام الدولية. وختم فريدمان بالتعبير عن شكوكه العميقة تجاه نزاهة تصريحات ترامب وبوتين، مؤكدا أن القرارات التي يتم اتخاذها اليومقد تكون لها تداعيات كارثية على الديمقراطية واستقرار أوروبا.

ورأى أن على ترامب الدفاع عن مصالح أميركا والقيم العالمية بدلا من تعزيز مصالح شخصية غامضة..!!!

واشنطن بوست: لماذا أسكت ترامب إذاعة صوت أمريكا..؟!!

كتبت دانا ميلبانك في صحيفة واشنطن بوست، أنّ ترامب أسكت إذاعة صوت أمريكا لأول مرة منذ أكثر نصف قرن؛ فلماذا فعل ذلك؟ فلأول مرة منذ عام ١٩٤٢، توقفت إذاعة صوت أمريكا عن البث، بعد أن أوقف ترامب تقريباً جميع موظفيها البالغ عددهم ١٣٠٠ موظف، عن العمل. كما أغلقت الإدارة إذاعة أوروبا الحرة وإذاعة آسيا الحرة الشقيقتين لإذاعة صوت أمريكا.

ووصف هو شي جين، وهو من دعاة الحزب الشيوعي الصيني ورئيس تحرير صحيفة غلوبال تايمز السابق، إغلاق إذاعة صوت أمريكا بأنه "خبر عظيم"، أما في إيران، فقالت وكالة الأنباء الحكومية "تابناك": "أغلقت إدارة ترامب وسيلة الإعلام المعادية لإيران". علما أن إذاعة صوت أمريكا، التي تضم غرفة أخبارها نحو ١٠٠ متحدث باللغة الفارسية، وصلت إلى قاعدة جماهيرية على وسائل التواصل الاجتماعي بلغت ٩.٥ مليون متابع في إيران، وتبثّ الأخبار على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع عبر الأقمار الصناعية وشبكات VPN.

إن السبب في إسكات هذه الإذاعة هو شكوى المحافظين من تحيّزها المزعوم للحزب الليبرالي، مع أن هذه الحالات، كما أوضح زميلي ماكس بوت، قليلة نسبيًا. ومع ذلك كانت الإذاعة تُعالج التحيز تحت إدارة مديرها الحالي، مايكل أبراموفيتز، الرئيس السابق لمنظمة فريدوم هاوس المؤيدة للديمقراطية. وهناك حجج تبرر أن الوكالة الأمريكية للإعلام العالمي، المنظمة الأم لإذاعة صوت أمريكا، أصبحت زائدة عن الحاجة وينبغي تقليصها. لكن إذاعة صوت أمريكا نفسها لا تُكلف دافعي الضرائب سوى ٢٧٠ مليون دولار سنويًا، وهي طريقة فعّالة للغاية لتعزيز النفوذ الأمريكي؛ لكن الدول الأخرى تنفق المليارات على قنواتها الدعائية؛ حيث يُعتقد أن الصين تنفق مليارات الدولارات في إفريقيا وحدها عبر قنواتها الدعائية، مثل شبكة تلفزيون الصين الدولية ووكالة أنباء شينخوا وصحيفة تشاينا ديلي. كما تنفق إيران مئات الملايين من الدولارات سنويًا على دعايتها الرسمية. وكذلك تفعل روسيا، من خلال قنوات دعائية مثل RT وSputnik.

وتقول كاري ليك، المرشحة الفاشلة لمنصب حاكم ولاية أريزونا وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي التي عينها ترامب "مستشارة أولى" لوكالة الإعلام العالمي الأمريكية: "إن الوكالة فاسدة وخطرة على الأمن القومي ومكسورة بشكل لا يمكن إصلاحه وغير قابلة للإنقاذ". ومنذ تعيينها الشهر الماضي، أجرت ليك مقابلات مع وسائل إعلام يمينية متطرفة، وكانت منشوراتها على X عبارة عن سيل من الهجمات الحزبية والشتائم، مع الشكوى من أن إذاعة صوت أمريكا حزبية وتدين باستمرار

"وسائل الإعلام التقليدية"؛ **هل يعتقد ترامب حقا أنه قدم خدمة للولايات المتحدة بإسكات إذاعة صوت أمريكا..؟!!**

ناشونال إنترست: هل تقترب الصين من بناء حاملة طائرات نووية..؟!!

ما زالت الصين تسعى لتوسيع قدراتها البحرية بخطوات لافتة، **في خطوة قد تقلص الفجوة بينها وبين القوى البحرية الكبرى.** ويقول **الكاتب الأمريكي** بيتر سوسيو في مقال نشرته **مجلة ناشونال إنترست** الأمريكية، إن بحرية الجيش الصيني تشغل حاليا حاملتي طائرات تعملان بالطاقة التقليدية، بينما تخضع حاملة طائرات ثالثة لتجارب بحرية، ومن المتوقع أن تدخل الخدمة في وقت لاحق من هذا العام. وعند حدوث ذلك، **ستصبح بحرية الجيش الصيني ثاني أكبر مشغل لحاملات الطائرات الحقيقية في العالم بعد الولايات المتحدة فقط.** ولكن، لا يزال أمام بكين طريق طويل لسد الفجوة، حيث تحتفظ البحرية الأمريكية بأسطول يضم عشر حاملات طائرات، وجميعها تعمل بالطاقة النووية.

لكن بحرية الجيش الصيني قد تكون على وشك تحقيق "قفزة كبرى إلى الأمام" من خلال سعيها لبناء حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية، والتي ستوفر مدى تشغيليا وقدرة تحمّل معززة. وباستثناء البحرية الأمريكية، **فإن البحرية الفرنسية هي الجهة الوحيدة التي تشغل حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية،** وهي السفينة الرائدة "شارل ديغول"، التي شاركت في عمليات مشتركة مع البحرية الأمريكية وقوة الدفاع الذاتي البحرية اليابانية. وترددت الشائعات لسنوات حول سعي بكين لبناء حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية، **لكن التكهنات الأخيرة تستند إلى أدلة جديدة تشير إلى أن الجهود باتت قيد التنفيذ بالفعل.**

وخلافا لما تقوم به الولايات المتحدة والعديد من الدول الغربية التي تعلن علنا عن طلب بناء سفينة حربية، **فإن الصين تفضل التكتم، فهي لا تكشف عن مشاريعها إلا عند اقتراب اكتمال البناء.** وبدلا من الإفصاح الرسمي، تظهر خطط بناء السفن الحربية الجديدة من خلال المعلومات التي يمكن استنتاجها عبر صور الأقمار الاصطناعية.

ويقول سوسيو إن إخفاء مشروع ضخم بحجم حاملة طائرات خارقة ليس بالمهمة السهلة، لكن ذلك لا يعني أن بكين ستعلق علنا على الأمر. وبدلا من ذلك، **صرح محللون** لشبكة **إن بي سي نيوز** بأن هناك مؤشرات على أن الجهود جارية بالفعل في حوض بناء السفن في داليان بشمال شرق الصين. ووفقا لتقرير **إن بي سي نيوز**، فإن "السفينة الجديدة ستسمح للمقاتلات بالإقلاع من أربعة مواقع على سطح الطيران، ما دفع المحللين إلى الاستنتاج بأن الصور توحي بتصميم جديد كليا، يختلف عن

أي سفينة حالية في الأسطول الصيني". وجاءت هذه التقييمات بعد فحص صور التقطتها ماكسار تكنولوجيز، وهي شركة مقاولات دفاعية مقرها ولاية كولورادو، وتستخدمها الحكومة الأمريكية..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.